موقف محمد بن يوسف اطفيش من الْمُعَرَّب في القرآن الكريم .

د.أحمد حلايلي
قسم اللغة العربية
جامعة ورقلة

الملخص :

لقد كان محمد بن يوسف اطفيش (1821م - 1914م) مفسرا و لغويا ماهرا في الجزائر ، و كانت له مواقف واضحة من قضايا لغوية في مؤلفاته ، و منها موقفه من ظاهرة المعرب في القرآن الكريم ، فما هو موقفه ؟

الْمُعَرَّبُ[1] : هو نقل لفظ من لغة أجنبية إلى اللغة العربية و إخضاعه للصوت والإعراب العربي ، في زمان عصر الاحتجاج[2] و هذا هو مرادهم بمصطلح التخطيط في الأسماء الأعجمية[3] ، مثل : إبراهيم و إبريق ، و السندس ، و غيرها .

ونعني بالمعرب الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم ؛ التي اختلف اللغويون في لغاتها الأصلية . فمنهم من أنكر اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ، بحجة أن القرآن العربي نزل بلسان عربي مبين ،كما هو صريح في الآية: ﴿ وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[4] ،فظاهر قوله تعالى : ﴿بلسان عربي مبين ﴾ لا يدع مجالا للإقرار بوجود اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ، وإلى هذا ذهب أبو عبيدة معمربن المثنى (ت 208هـ)[5]؛ وكان يرد كل ما نسب من ألفاظ فيه إلى لغة أجنبية إلى العربية التي وافقت اللفظ الأجنبي[6] .

و ذهب بعض علماء المسلمين إلى الاعتراف باللفظ الأجنبي في النص ؛و جعله من قبيل التعريب[7] وأَلَّفُوا فيه رسائل ومصنفات ، ويذكر أن ابن عباس–رضي الله عنهما- كتب رسالة عنوانها «كتاب اللغات في القرآن» ، ونبه فيها إلى لغات الفرس و النبط والحبشة في القرآن الكريم ، وألف محمد بن هشام الكلبي (ت 204هـ) ،والفراء (ت 207هـ)، والأصمعي (ت 213هـ) ،و أبو زيد الأنصاري (ت215هـ)، و ابن دريد (ت 321هـ)

،وأبو منصور الجواليقي (ت 540هـ)، والسيوطي (ت 911هـ) ،و أحمد بن كمال باشا(ت 94هـ)، و شهاب الدين أحمد الخفاجي (ت 1061هـ)[8] ، و غير هؤلاء من العلماء الذين كانت لهم إسهامات كتابيّة في هذا الموضوع ، سواء كانت مؤلفات خاصة ،أو مباحث في ثنايا الكتب النحو و اللغة و التفسير بدء بكتاب التفسير سيبويه .

وإذا كان موقف العلماء المسلمين من المعرّب في القرآن الكريم يتنوع بين مؤيّد ورافض فما هو موقف الشيخ اطفيش من هذه الظاهرة اللغوية ؟

يرى الشيخ أن القرآن نزل بلغة العرب ، أي « أنه نزل بما تتكلم به العرب من لغتها، و ما يجري على ألسنتهم من ألفاظ يحكونها بيانا لها »[9] .و مراده من هذا النص أن العرب لو سمعت القرآن وفيه من الكلمات الأعجمية التي لا تفهم لم يكن هذا القرآن بيانًا ، و هو يتنافى مع قوله تعالى ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ ، والذي جاء في القرآن إنما هي ألفاظ محصورة في الأسماء فحسب ، و مفهومة على عجمتها عند الملتقى العربي ، فلا إشكال فيه[10] ، لأنه يعد من لغة العرب الفصحى ، فإنْ «ينادي العربي من هو عجمي باسمه في العجمة ويخبر عنه باسمه ، لا يسمى ذلك خروجا عن العربية »[11] لأن القصد من النداء اتضح ، وهذا هو الغرض من الكلام ، و لا ينقص هذه الألفاظ ذات الأصول العجمية من بيانه وإعجازه ، ما دامت خاضعة لعملية التخليط من اشتقاق و إعراب وحروف يتقبَّلها اللسان العربي[12] .

و معنى ذلك أن الشيخ لا يعترض على وجود ألفاظ أعجمية اشتهرت بعجمتها في القرآن الكريم ، إذا قامت عليها الحجة و الدليل ،كـ "إبراهيم" و "ميكائيل" وغيرهما من الأعلام التي منعت من الصرف[13] ، و في الوقت نفسه لا يفتح الباب على تعريب الألفاظ التي ثبت وجودها في لغة العرب ، لأنه في نظره «لا يجوز تفسير القرآن بغير لغة قريش ما وجدت»[14] ، وهي دعوة إلى سدِّ باب الإدعاء في تعريب الألفاظ القرآنية من غير دليل لأنه خطأ و عصيان[15] ، أو هو إغراق في الجهل[16] ، هذا هو منهجه في معاملة الألفاظ القرآنية أثناء التفسير ، و لتوضيح موقفه نسوق أمثلة ، منها :

1 - آدم (ADAM) :

يقـــول الشـــيخ : « و آدم بوزن أحمر من الأُدْمَة بمعنى السُّمْرَة ، و لا بأس بها في الجنة ،ولأنه لم يدخلها جزاءً ، أو سَمُرَ بعد الخروج ، و فسّر بعضهم الأدمة بالبياض،أو من الأَدَمَة – بفـــتح الهمـــزة و الدال – و هو القدوة ، أو من أديم الأرض ، أي : من جلدها ، أي : ظاهرها ، و من الأدم أو الأدمة بمعنى الألفة ، و ألفه عن همزة ، و قيل : عجميّ ، بوزن شالخ و آزر ، فألفـــه أصل » [17]. و يقول في موضع آخر :« و آدم اسم عجميّ ، لا دلالة له على معـــنى سوى ذاته كما هو الأصحُّ ، أو أصله من الأُدْمَة و هو لون إلى سواد ، أي : سيكون كذلك إذا خرج إلى الدنيا ، أو هو كذلك ،حتى إذا أُدْخِلَهَا جزاءً كان أبيضَ ، أو أَفْعَل من أديم الأرض ، وهو عربي على الوجهين ومرَّ ذلك »[18] .

إن لفظ آدم في هذين النصين يبينان اختلاف المفسّرين فيه ، ففي النص الأول يذكر الشـــيخ أن آدم علـــى وزن "أَفْعَل" ، و هو مشتق من الأُدْمَة ، أو من الأديم ، أو من الأَدَمَة ،والغايـــة من هذا التحليل الصرفي و المعجمي هو إثبات عربيّة آدم ،ففيه دليلان : أولهما : أنه على وزن "أَفْعَل" ، و هي صيغة صرفية عربيّة . و ثانيهما : الاشتقاق من مادة " أدم " ،ومنع "آدم" مـــن الصـــرف لتوفر شرطين ،هما :وزن "أفعل" ،والعلمية.وهذا هو الرأي المعوّل عليه ،بدليل أن عجمة اللفظ منسوبة في آخر النص إلى قول مجهول بصيغة "قِيلَ".

و في الـــنص الثاني يشير الشيخ إلى عجمة "آدم" ، لأنه لا دلالة له على معنى سوى ذاته ، و في النص نفسه يقول باشتقاقه من" أدم" ، و هو على وزن "أَفْعَل" .

و الظاهر أن الشيخ يميل إلى القول بعربيّة اللفظ ، لأنه وجد له توجيها عربيا ، معنى و لفظـــا ، عملاً بقوله :« ومن العجيب أن توجد للكلمة معنى صحيح في العربية و يحملوها علـــى العجميّة »[19] .وهذا الرأي ذهب إليه كثير من اللغويين و المفسرين[20] ، و هم في ذلك جميعا مستندون إلى أقوال النحاة الداعية إلى عربية " آدم " فأجروا عليه صياغات صرفية ،من جمـــع؛و تصغير؛ ووزن على "فَاعِل" ، و قالوا فيه ، "أوادِم" و"أُوَيْدِمُ"، و"آدم" بمنزلة خالد [21] ،وذهـــب الجواليقـــي إلى أن أسمـــاء الأنبياءكلها أعجمية إلا أربعة أسماء هي : آدم و صالح

وشـــعيب ومحمـــد[22]. ولم يـــدرج اللفظ كثير من اللغويين في مؤلفاتهم لصحة عربيته فيما يعتقدون[23] . وعلى كل حال فلا تخفى أعجميته كما هو واضح في اللغات الأجنبية ، و ليس في ذلك ما ينقص القرآن بيانًا وإعجازًا كما يراه الشيخ اطفيش نفسه .

2 – أَبَـــارِيقُ :

لقد ودت كلمة "أباريق" في قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيـــقَ وَ كَـــأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴾[24] ، واختلف اللغويون في أصلها اللغوي فقال فريق بعربيتها ،وقال أكثرهم بعجميتها ، فماذا يقول الشيخ اطفيش ؟

يقـــول الشيخ إن : « أباريق جمع إبريق ، و هو إناء له خرطوم ، و قيل له خرطوم وعـــروة ، من البريق و هو اللمعان ، و هو وعاء خمر ، يتخذ مما يبرق كالفضة و البلور، ثم اســـتعمل فيما له خرطوم وعروة ، و لم يكن بريقا ، و زعم بعض أن إبريقا معرب إبريز، أي صابّ الماء ، وأنابريء من دعوى كل تعريب لما قبلته العربية بلا تعريب »[25].

ينـــتهج الشيخ في تحليله لكلمة "أباريق" منهجه المعهود ، إذ يناقشها مناقشة صرفية ذاكـــرا جمعها ومفردها ، و الفعل المشتق منه . ثم ينتقل إلى التحليل الدلالي ، ذاكرا الدلالة الأولى الـــتي أطلقت على الإبريق ، وهي كل إناء لاَمعٍ ذي خرطوم ، ثم يذكر الدلالة الثانية وهـــي كـــل آلة ، وعاءً كانت ؛ أو دلوًا ؛ أو جرَّة ؛ ولو لم تكن ذابريق ، وأخيراً يتبرأ من دعوى التعريب لألفاظ القرآن الكريم غير المعللة ،وفي ذلك دليل على إنكاره لعجمية أباريق .

ويـــرى كـــثير من العلماء أن أباريق أعجمية الأصل ، وهي في لغة الفرس "آبْرِيز" ومعـــناها : طـــريق الماء ، أوصبُّ الماء.[26] وقال الثعالبي فيها : « هي من الألفاظ التي اضطر العـــرب إلى تعريبها »[27] و قال ابن دريد (ت 321هـــ) : « و الإبريق فارسي معرّب ، فأما قولهم ، سيف إبريق ، فهو إفعيل ، من البرق وهو عربي صحيح »[28].

و لكـــن على الرغم من كثرة التصريحات بأعجمية اللفظ ، يبدو لنا أن رأي الشيخ اطفيش مرشح للصواب ، وما يزيده تأييدا قول ابن دريد في «سيف إبريق ،فهو إفعيل ، من البرق ، و هو عربي صحيح » ، لأنه إذا سمي السيف إبريقا ، على وزن إفعيل من البرق وكان

عـــربيا صريحا ، فلماذا لايكون هذا الإناء إبريقا ؛ مادام البريق حاصلاً ؟ ولا سيّما إذا كان مصنوعا من خزف أو معدن ذي بريق ! وليس فيه ما يدعو إلى الاضطرار إلى تعريبها ؛ خلافا لقـــول الـــثعالبي ، لوجـــود اللفظ البديل في لغة العَرَب[29] ، ولوجود المادة العربية للاشتقاق وهي"بَرَقَ" ، وقوالب صرفية عربية مستخدمة ، وهي وزن "إِفْعِيـــل" ، والجمـــع "أَفَاعِـــيل" ، و فيها من حروف الذلاقة[30] ،و هما : الباء و الراء ، و لا تجتمع فيها حروف ينبو منها اللسان العربي ، لذلك ليس غريبا أن نقول بعربيّة "أباريق" ،ونعد ما ورد في الفارسية "آبْرِيز" ، و في اليونانية (BROXIS) ،وفي اللاتينية (BROCCIS) ،و في الفرنسية (BROC)، و في الإيطالية (BROCCA) ،و في السريانية (ابْريقا)[31] ، من تشابه و توافق اللغات ! و ليس عجيبا أيضا أن نقول : إنّ "إبريق" عربية الأصل ، و منها أخذت هذه اللغات ! وخاصة إذاكان الأصل الفارسيُّ المدَّعى مختلف فيه ،[32] وفي هذه الحالة يكون التعجيم أولى من التعريب .

3 – إِسْتَـــبْرَقٌ :

"الإســـتبرق" هو ما غلظ من ثياب الحرير ، أو الديباج الغليظ الحسن ، و قيل : هو الثياب المنسوج من الذهب[33] ، هذه أهم معاني الإستبرق ، سواء كانت الكلمة عربيّة أومعرّبة ، و هـــي المعاني نفسها التي ذكرها الشيخ اطفيش أثناء تفسيره لقوله تعالى :﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُـــنْدُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ ﴾[34] ، إذ قال : « هو معرَّب من الفارسية ، أصله "اسْتَبْرَهْ". وقيل معـــرّب "اسْـــتَرْوَهْ" ، و هو قول لابن دريد ، إلا أنه قال : سرياني . و قيل "اَسْتَفْرَهْ" ،بالباء الفارســـية . و قيل : عربي ، من البريق ، كما يجمع بحذف الزوائد ، إلا الهمزة على أبارق و يصغر على"أُبَرْيِق"، وهو فكرة أوعلم جنس مصروف أوممنوع »[35].

لقـــد نســـب الشـــيخ لفـــظ إســـتبرق إلى ثلاث لغات مرتبة حسب درجة صحة نسبتها،وهي اللغة الفارسية ، و أصلها "استبره" ، و "استفره"[36] ثم اللغة السريانية ، و أصلها "اســـتروه"، و الصـــواب "اِسْتَوْرَهْ"[37] ، ثم اللغة العربية ، و أصلها من "البرق" لأن الإستبرق يعطي بريقا و لمعانا[38] ، و الظاهر من ذلك أن الشيخ يقرّ بتعريب اللفظ من اللغة الفارسية ،

كمـــا صرح به كثير من الدارسين[39] ، و لا يحتمل أن يكون عنده عربيا من البرق ، حسب ترتيب اللغات المذكورة في النص ، وحسب خفاء المناقشة وغياب الدفاع عن عربية اللفظ ، لضعف الدليل .

4 - الْإِنْجِيلُ (L'EVAMGILE) :

يقـــول الشيخ في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ ﴾[40] : « الإنجيل من الـــنَّجْلِ ، وهـــو التَّوْسِعَة ، لأن فيه التوسعة لأشياء ضيّق عليها في التوراة ، و العين النجلاء الواسعة ، أو من النجل بمعنى الظهور ، لظهوره في اللوح المحفوظ ، أو لاستخراجه منه ، أومن التـــناجل ،وهـــو التنازع لكثرة التراع فيه ، و "أَلْ" فيهما دليل على عربيتهما [أي: التوراة والإنجيل]، ألا ترى أنه لا يقال في الأعلام العجمية : الموسى والعيسى والنُّوحُ ، و نحو ذلك ؟ و كذا العربية إلا للمح الأصل بلا قياس ، و أَلْ فيها لِلَّمْح ، و لا يعترض بالإسكندريَّة بـــ "أَلْ" لأنـــه بـــياء النسب العربية ، و كل منسوب يعامل كصفة ، فصحت "أَلْ" ، و قولك "الإســـكندر"بـــلا نســـب مع "أَلْ" خطأ ، كخطأ من قال : "البغداد"، في بغداد ، فقولهم : "الأنـــدلس" و "الصين" و"الهند" تحريف متبوع... و قراءة بعض بفتح الهمزة "أَنْجِيل" شاذَّة[41]، لا تـــوجب أنـــه عجمـــيّ ، بل لفظ شاذٌّ ، لم يسمع إلا في هذا بخلاف الكسر فوارد ،كـــ"إِحْلِيل" و "إِكْلِيل" ، و استدل البعض بقراءة الفتح على أنه عجميّ »[42] .

فالإنجـــيل عـــربيّ صريح عند الشيخ ، و علل عربيته ، بمعان معجميّة هي التو سعة والظهور والتنازع[43]، ثم استدل بالبنية الصرفية للكلمة ، فأشار إلى "أَلْ" التعريف اللاصقة بها ، لأن الأعلام الأعجمية لا تصاحبها ، وكذلك الأعلام العربية إلا للمح الأصل من غير قياس ، و اســـتدلَّ أيضـــا بوجود صيغة "إفعيل" في اللغة العربية ، كما اعترض على فتح الهمزة في قراءة "أَنْجِيل" لكونها شاذَّة .

و هذا الرأي قال جماعة من العلماء[44] ، لأنه في نظرهم لا حاجة إلى دعوى العجميّة ، مـــا دام للكلمة أصل في العربية و معنى صحيح[45]، و "أَلْ" عندهم في الأعلام المنقولة للمح أصـــل التنكير . سواء نقلت عن صفة ،من اسم فاعل ، نحو : "حارثٍ" ، أومن صفة مشبهة

،نحو: "حَسَن"" ، أو من صيغة المبالغة ، نحو : "نُعمان"[46] ، و استدلوا أيضا بوزن "إِفْعيل" – بكسر الهمزة – قياسا على "إِكليل" ، و "إِخْريط" ، و "إِسْليح"[47] إذ ليس في الكلام العربي ""أَفْعِيل" – بفتح الهمزة –[48] .

و أقرَّ بعض العلماء بعجمية "الإنجيل" لأنهم يرون أن الله هو واضع اللغات ، و لا عجب أيضا أن يضع في قرآنه بعض لغاته[49]، و لأن هذه الألفاظ الأجنبية أصبحت عربية بفضل التخليط و التداول ، و أنكروا اشتقاق "الإنجيل" من "النَّجْل" لأن "الإنجيل" لم يكن كاملاً؛ فظهر بعد كُمُونه[50] ، وعندهم قد تدخل "أَلْ" على الأعلام الأجنبية ذلك لبيان الجنس ، مثل "أل" في "الدينار" و "الدرهم"[51] ، و"أل" عندهم قد تكون زائدة لازمة في الأعلام المنقولة ، أو المرتجلة ، كما في كلمتي "اليَسَع" و "السَّمَوأل"[52] ، ويحتجون على عجمته بالقراءة الشاذة بفتح الهمزة في "الأَنجيل".لأن وزن "أَفعِيل" غير مسموع في كلام العرب[53] ،ونسبوه إلى اللغة السريانية[54] ، و إلى اللغة العِبْرِيَّة[55]، وإلى اليونانية[56] ،ومعناه البُشْرى أوالبشارة ، لأنه مصدر الخلاص في نظر المسيحيين[57] .

و الظاهر أن لفظ "الإنجيل" عَلَمٌ على الكتاب الذي أُنْزِلَ على عيسى – عليه السلام ، و ليس له حظ من الاشتقاق في اللغة العربية كما قال علماؤنا الأقدمون ، و ذلك لتقارب اللفظ في اللغات ، فهو في اليونانية (AGGELOS) ، و في الفرنسية (EVANGILE) ، و في الإيطالية (VANGELIO) و في الألمانية (EVANGLIUM)[58] .

5 – التَّوْرَاةُ :

يرى الشيخ اطفيش أن "التوراة" مشتقة من لفظ "وَرَى"، فيقول : « وَرَى الزنْدُ ،إذا قدح نارا ، فإنها ضياء إلى الهدى ، أو من التورية ، بمعنى التعريض لكثرة التلويح فيها ووزنه " فَوْعَلَة" ، فالتاء الأولى عن واو ، و الواو بعدها زائدة ، عند الخليل وسيبويه، وقال الفراء : "تَفْعِلَة" فالتاء زائدة ، و الواو أصل ، و اعترض أن هذا الوزن شاذ ، الجواب : أنه كالمصدر ، أو أصله مصدر كـ"التَّجْرِبَة" ، و أصله تورية أبدلت الكسرة فتحة ، و الياء ألفا ، و قال بعض الكوفيين :"تَفْعَلَة" بفتح العين »[59] .

إن الشيخ يوجه لفظ التوراة إلى الأصل العربي ، و معناه : الضياء ، والظهور، أو هو من التورية بمعنى التعريض ، والكناية عن الشئ ، و هي المعاني المعجمية التي ذكرها ابن منظور[60] ، ثم يدعم عربية التوراة بالتحليل الصرفي لبنيتها ، و يذكر لها ثلاثة أوزان مختلفة ، وهي : "فَوعَلة" – بفتح العين – و "تفعِلة" – بكسر العين – ، و "تَفعَلة" – بفَتح العين – فوزن "فوعل" هو رأي الخليل و سيبويه ، و الأصل فيها "وَوْراة"، مثل الحوصلة و الدوخلة ،وهو كثير في كلام العرب ، و إليه ذهب البصريون و البغداديون[61] .

و الوزن الثاني "تفعِلة" – بكسر العين – و هو رأي الفراء ، و اعترض على وزن "تفعِلة" أبو علي الفارسي ، لقلة هذا الوزن في الأسماء و كثرة "فوعِلة"[62] ، بينما يؤيد الشيخ اطفيش رأي الفرّاء ، و لا يصفه بالشذوذ ، لأنه شبيه بالمصدر ، أو هو مصدر التورية ، و منه توراة ، على حسب لغة طيء[63] ،«يقولون في التوصية تَوْصَاة و للجارية جَارَاة ، و للنَّاصِيَةِ نَاصَاة »[64] .

و الوزن الثالث "تَفْعَلَة" – بفتح العين – أي أنها "توراة" ، والتاء فيها زائدة ،والألف منقلبة عن الياء ، و هذا الوزن قليل عند سيبويه[65] .

ومهما يكن من اختلاف في وزن "توراة" ، فإنه لم يذكر عجمتها ، فالصيغ المعروضة عنده عربيّة فصيحة ، و دافع على هذا الرأي، في مقام تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ﴾[66] بقوله : «و"أل" فيهما دليل على عربيتها، أَلاَ ترى أنه لا يقال في الأعلام العجمية: "الموسى" و "العيسى" و "النوح"، و نحو ذلك ...!»[67]، وأنه لم يذكر بأنها عبريّة الأصل كما قيل[68] ، و الظاهر أنها الأصح ، لأن التوراة هي الكتاب الإلهي المترل على سيدنا موسى – عليه السلام –بين قومه بني إسرائيل، و لسانهم عبريّ فلا غرابة أن يشيع هذا اللفظ في اللغات ، وهو اللفظ الذي أوردته المعاجم الأجنبية باسم (TORAH)[69] ، وهو لا يختلف صوتيا عن "التوراة" العربية إلا قليلا . و السبب فيما نعتقد هو التبادل الاجتماعي والتجاري بين اليهود و العرب ، و قرب الجوار ، لذلك كله لم يكن بدعا أن يحتفظ كلّ منهما بكلمات، ولا سيما الكلمات الأدبية و العلمية[70] .

6 – السِّجِّـيلُ :

يــذهب معظم العلماء إلى أن لفظ"سِجِّيل"معرَّب من الفارسية ، وأصله "سَنْكْ كِلْ" ومعــناه : "حجــارة و طــين"[71] ،وهو ما يذكره السيخ اطفيش في تفسير الآية الكريمة: ﴿ وَأَمْطَــرْنَا عَلَيْها حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾[72] حيث يقول « و السِّجِّيلُ الطين المتحجر بالإحراق ،كمــا قال ابن عباس – رضي الله عنهما – و هو حجر من طين ، كالآجر المطبوخ ، كما في آية أخرى:حجارة من طين ، و أصله قيل : "سَنْكِيلٌ" بالفارسية وعرّب إلى"سجِّيل"»[73] .

و يــذهب فــريق آخر إلى أنها عربية و هي مشتقة من "سجلته" أي:أرسلته ، فكأن الحجــارة مرســلة للعــذاب[74].وقيل هي من" أسْجلْتُ" أي : "أعطيت"[75] ، و قيل هي من "سَجَّل" أي: ما كتب لهم من العذاب[76]. و يذهب بعض المحدثين إلى أنها من السُّجور و هو اسم للحطب ، و لكل ما أوقد به ، فأبدلت الراء لاما ، فصارت "سجَّيلا" على وزن "فِعِّيل" ، وهي عربية صرفة لا فيها تعريب[77].

و في هذا المقام يحاول الشيخ –على غرار منهج القدماء – أن يذكر جميع المعاني التي ســيقت في لفظ " سِجِّيل " فيقول : « أو هو من أسْجَله ، إذا أرسله ، كأنّه قيل : مِنْ مثل الشــيء المرسَل أو هو من مثل العطية في الإدرار ، أو من السِجّل ، بمعنى الكتابة ، أي : مما كتب الله أن يعذبهم به ، أو مما كتب عليه ، فإنه كُتِبَ على كل حجر اسمُ صاحبه ، أوأصله سجّين ، و هوْ جهنم ، أو واد فيها ، أبدلت النون لاما .»[78] ، فهذه المعاني ليست جديدة في نصّ الشيخ ، بل هي قديمة كما ذكرناه آنفا[79] ، و الظاهر أنّ إيرادها كلها على كثرتها يعود إلى وجــوهها المحــتملة ، و يعود أيضا إلى اختلافهم في دلالة الوضع للفظ ، كما اختلفوا في لغــتها الأصــل أهي فارسية أم عربية ؟ و إن كانت أكثر المؤلفات ترددها إلى اللغة الفارسية ،وهو ما عبر عنه الشيخ في بداية النص .

7– السُّنْــــدُسُ :

حينما شرع الشيخ اطفيش في تفسير قوله تعالى :﴿ وَ يَلْبَسُونَ ثِيابًا خُضْرًا من سُنْدُسٍ وَ إِسْــتَبْرَقٍ ﴾[80] ،قــال في لفــظ "سُنْدُس" : « و أصله فارسي ، أو هندي، و أصله بالهندية

سَنْدُونْ ، و غيّرته الرومُ إلى سَنْدُوسْ ، و العرب إلى سُنْدُسٍ »[81].و يقول في موضع آخر عنه : « و قيل : السندس ضرب من "البُزْيُون"[82] يتخذ من "المِرْعِزَّى"[83] ، وهو معرّب ، و قيل : أصـــله سِنْديّ لأنه يجلب من السِّنْد ، أبدلت الياء سينا ، كما يقال في سادس : سادي ، ولا دليل عليه »[84] .

فحاصـــل اللغات التي تنتسب إليها كلمة "سندس" ثلاث ، هي : الفارسية و الهندية والرومية ، حسب ما أورده الشيخ ، و في ذلك دليل على أن العلماء مختلفون في اللغة الأصل التي أخذ منها اللفظ ، فذهب فريق منهم و تبعهم الشيخ اطفيش على أنّه من اللغة الفارسية[85] . و قال آخرون : إنه منقول من اللغة الهندية[86].و قـــال غيرهم من اليونانية (SINDOS)[87] .

و أمـــا المنكرون لوجود المعرب في القرآن الكريم فيصرون على أن الأصل عربي ، وأنه مشـــتق مـــن : « "سدس" العربية ، و زيدت فيه النون للمغايرة بين الخضرة و الزرقة ففي السندس زرقة تميزهُ ، و قد تبدل السين الأخيرة راء ، فيقال : سندر ، و السِّندريّ : الأزرق »[88]، و قاس هؤلاء زيادة النون في "سندس" على زيادتها في كلمتي غضنفر ، وخنزير[89] .

و أكـــبر الظـــن أنهم تعسّفوا في عربيّتها ، لأن اللفظ قديم في اللغة الفارسية بصورة "سندس "[90]،وارد في اللغة الهندية (SINDON) ،كما ورد في اللغة اليونانية(SINDOS)[91] ، و ورد أيضا في ألفاظ الجاهلية في قوْل المتلمس[92] :

له جُدَدٌ سُودٌ كأنّ أَرَنْدَجَا ❁ بأكرعه و بالذراعين سُنْدُسُ

و قال الراجز[93] :

وليلةٍ من الليالي حِنْدِسِ ❁ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كلَوْنِ السُّنْدُسِ

فوجـــود "سندس" في هذه اللغات دليل على نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى ، و قد يعود إصرار بعض العلماء على عربيته لارتباط اللفظ بثقافة دينية محضة ، لأن السندس ما رَقَّ مـــن الديـــباج الحريري الأخضر ، وهو لباس أهل الجنة كما ورد في القرآن الكريم ، و لكن الشيخ لم يأبه بعربيته لضعف الدليل عنده .

8 مَقَـــالِيدُ :

يقول الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ ﴾[94] ، و يقول الشيخ اطفيش في تفسيرها : « مِقْلاد ، أو مقليد ، استعمل أو لم يستعمل فيكون جمعا لا واحد له، و هو عربي من التقليد ، وهو الإلزام ، و لا يجوز أن يقال : إنه معرب من "إقليد" معرب "اِكْلِيدْ" لغة ؤالروم ، لأن "إفعيلا" لا يجمع على "مفاعيل" و هو من معنى الإلزام ، تقول: قلّد القضاء ،أي : ألزم نفسه النظر في أموره ، و المقاليد : المفاتيح ، كمفتاح الباب للزومه الباب ، والقلادة : لازمة للعنق ، فقيل له : مقاليد ، مجاز عن كونه مالك السموات و الأرض ، ومتصرفا فيها ،و العلاقة : اللزوم ، و لا يملك أمرهما غيره ، و يكنى عن معنى القدرة والحفظ ، تقول : فلان له مفتاح كذا ، و قيل : مقاليد : خزائن ، لأن الخزانة بالقفل و المفتاح »[95] .

يعتمد الشيخ في البرهنة على عربية "مقاليد" على مستويين اثنين هما : المستوى الصرفي و المستوى الدلالي ، ففي المستوى الصرفي يتحدث عن مفرد الكلمة و جمعها ، وهي مقلاد أو مقليد ، و الجمع مقاليد ، و يتحدث عن جميع تصاريفها ، و منها قلّد يقلّد تقليدا ،ثم يعترض على مفردها "إقليد" لأن جمعه على صيغة "أفاعيل" ، أي : أقاليد، و لا يجوز جمعه على "مفاعيل" . وأما المستوى الدلالي : فتحدث عن المعاني المعجميّة للكلمة ،ومنها اللزوم ،وأما المعنى الذي يحتمله السياق فهو الملك و التصرف في السماوات و الأرض .

فالشيخ لا يرى أنها أعجمية يونانية ، (رومية) ، متى وجد لها مادة عربيّة وجازت تصاريفها و وافقت ميزان الصرف،و احتوت على دلالات جارية في لسان العرب .

و لكن ذهب كثير من العلماء إلى عجمية اللفظة ، و قالوا أن أصلها "كْلِيدْ" و هي فارسية[96] ، وقيل أصلها "كْلِيسْ" (CLEIS) ، أو"كْلِيدَة" (KLIDHA)[97] ، و قيل أنها يمنيَّة ،و عندهم "إقليد"[98] .

و حجتهم في التعريب أن مقاليد لم يسمع مفردها "مِقْلاَد" أو "مقليد" بمعنى المفتاح ،و لا ضير إن نُقلت من "كليد" إلى إقليد ، و تجمع على مقاليد جمعا شاذا ،كجمع "مذاكير" من "ذكر"[99] ،لأن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلّطت فيه[100] .

فمـــن خلال هذه الألفاظ القرآنية التي ذكرنا ، يتبين موقف الشيخ اطفيش من قضية المعـــرب في القرآن الكريم ، فهو لا ينكر وجود بعضها ،سواء كانت أعلامًا ، وهي التي اتفق علـــيها جمهـــور اللغويين ، أو كانت أسماء أجناس ، و هي التي اختلفوا فيها ، فصرّح الشيخ بأعجمية "إستبرق"، و "إسرائيل"[101] ، و "سجيل" و "سندس" ،و"طالوت"[102]، و"فرعون"[103] ، و"ماروت"[104] ، و"المسيح"[105] ، و"مشكاة"[106] ، و"موسى"[107] ، و"يحي"[108]، وغيرها من الألفاظ التي ذكرت على أنها أعجميّة في القرآن الكريم .

و في الـــوقت نفسه اعترض الشيخ اطفيش على أعجمية بعض الألفاظ ، و ردها إلى عـــروبتها بناء على منهجه في التفسير يقول : « كل من فسّر القرآن بغير لغة العرب فهو من المغرقين في الجهل ، إلا ما قام دليله »[109]. فلذلك أنكر أعجمية "آدم"، و"أباريق"،و"الإنجيل" ، و "الـــتوراة" ، و "مقاليد" ، للأدلة التي ذكرناها سابقا ، و فسّر كلمة "اِبْلَعِي"[110]: بإدخال الطعام و الشراب في البطن على طريقة أكل الحيوان ، و قال إن إدعاء بعضهم لغة حبشية أو لغة هندية إغراق في الجهل[111].

وفسّر كلمة ﴿ أَوَّاب ﴾[112] بأنّه رجّاع إلى الله عز وجل عن البطالة بالطاعة و التسبيح والاستغفار و عجيب عنده أن تنسب "أواب" إلى اللغة الحبشية[113] .

و قال في كلمة ﴿ أَوِّبِي ﴾[114] : هو من التأويب و معناه التسبيح ، و هو لفظ عربي لا كما قال الطبري أنه من اللغة الحبشية [115] .

و قـــال في كلمـــة ﴿ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾[116]:أنه لفظ عربي مأخوذ من الربِّ ، و زيدت فيه الألف و النون ، شذوذا قياسا ، كالتحتاني و اللحياني، والياء للمبالغة كأحمر وأحمريّ[117] .

و أنكر الشيخ أعجمية كلمة ﴿ الرَّحْمَن ﴾[118] و قال ليس معربا بالخاء المعجمة ، كما قيل[119] .

و قال في كلمة ﴿ قَسْوَرَة ﴾[120] :هي الأسد ، بمعنى القسر ، أي القهر و الغلبة ، وهو لفظ عربي لا حبشي كما قيل[121] .

و فسّـــر كلمـــة ﴿ نَاشِئَة ﴾[122] بالنفس التي تنشأ في الليل للعبادة ، من صلاة و غيرها ،وقال : أخطأ و عصى من ادعى أن اللفظ حبشي معرب[123] .

هكـــذا يـــرد الشيخ كل لفظ قرآني إلى أصله العربي ، إذا وجد له دليلا تقبله اللغة العـــربية ، اللـــهم إلا إذا انعدم الدليل عنده ، و فُقِدَتْ كل مسوّغات عروبته ، فلا مفرَّ من الإقرار بأصل الأعجمية ، و ليس معنى ذلك أنه خروج عن بيان اللغة العربية[124] .

وهكـــذا كـــان موقف الشيخ اطفيش من المعرب في القرآن الكريم ، فلم يلغ اللفظ الأجـــنبي إلغـــاء مطلقا ، كما قال منكرو المعرب في القرآن ، و لم يسارع إلى القول بعربيته لانعـــدام الدلـــيل كما سلم بعض الدارسين بعربية كل الألفاظ القرآنية ، و احتجوا في ذلك بأدلة فيها تعسف و تكلف واضحان .

و إنـــنا في هـــذه القضـــية لا ندعي الصواب المطلق لآراء الشيخ في تأصيل الألفاظ القـــرآنية إنما همنا الوحيد أن نبين جهده العلمي فيها ، لأن تحديد الألفاظ المستعارة من غير الأعـــلام ، أمر عسير ، لعدم وضوح تاريخ اللغات الذي يترتب عليه عدم تمييز اللغة الأصلية من حديثها ، فالوقوف على أقدم لغة إنسانية لم يثبته البحث العلمي إثباتا و ما محاولة البرهنة على اللغة الأصيلة ، و اللغة الدخيلة إلا اجتهادات شخصية قد يعوزها السند العلمي الصحيح و الشاهد على ضعف الدليل في تمييز قديم اللغات من حديثها نسبة اللفظ الواحد إلى كثير من اللغات ، و إن أضناهم البحث في مثل هذه المسألة قالوا بتوافق اللغات .

و مـــا تزال صعوبة البحث قائمة إلا إذا أثبت العلم أولى اللغات ، و آنذاك قد ينتفي ما أثبت بالأمس من نظريات .

وأخيرا يمكن القول في مختصرشديد عن الجهود العلمية للشيخ اطفيش في هذا الفصل بأنهـــا كانـــت بارزة ، وخاصة في المعرب في القرآن الكريم ، إذ كانت له الجرأة العلمية في مناقشـــة الآراء ، بالرفض أوالقبول ، وكان منهجه فيه أن يتمسك بالعربي قيل الدخيل متى وجـــد الدلـــيل . وأما آراؤه في تعريف اللغة فلم تكن ذا بال ، سوى ذلك الجدل القائم في مسألة نوعية أصل الوضع ، وأما رأيه في نشأتها فكان توقيفياً بالإلهام من غير تكييف.

الهوامش:

1-اختلف اللغويون في مصطلح التعريب ، فأطلق عليه المعرب و الدخيل و المولد ، فالمعرب عند أبـي منصـور الجواليقي هو « ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي و نطق به القرآن المجيد وورد فـي أخـبار الصـحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين و ذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح » ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق ف . عبد الرحيم (ط1) دار القلم بيروت 1990م . ص : 91 .

فالجواليقـي فـي هـذا التعـريف يقيد المعرب بعصر الاحتجاج ، بينما يذكره الجوهري والسـيوطي و الخفاجـي من غير تحديد الزمن . قال الخفاجي : هو « نقل اللفظ من العجمية إلى العـربية ». شفاء الغليل (دط) 1282هـ ، (دب) ص : 03 . ، و يراجع : الصحاح للجوهري مادة (عرب) ، و المزهر : 268/1 .

و مصـطلح الدخـيل أعـم من المعرب ، لأن اللفظ الأعجمي منقول إلى اللغة العربية بعد عصـر الاحتجاج ، و أما مصطلح المولد فهو اللفظ المستحدث في اللغة العربية سواء كانت أصوله من اللغة العربية أو كان منقولا من لغة أجنبية بعد عصر الاحتجاج أيضا فالدخيل و المولد يشتركان فـي عامـل الـزمن ، كما يشتركان أيضا في اللغة المأخوذ منها ، إلا أن المولد يختلف عن الدخيل والمولد في كونه قد يستحدث من مادة عربية الأصل لكنها بعد عصر الاحتجاج .

يراجع : الأصول ،تمام حسان ، ص : 289 ، و كلام العرب حسن ظاظا ص : 79 ، و فقه اللغة ، عبد الواحد وافي ، ص : 203 . و العربية(خصائصها و سماتها) ، عبد الغفار حامد هلال ، ص : 468 . والعربية بين الطبع والتطبيع ،عبد الجليل مرتاض ، ص : 165 .

2-الأصـول ، تمام حسان ، ص : 289 ، و كلام العرب ، (من قضايا اللغة العربية) حسن ظاظا ص : 79 . و نصـوص فـي فقـه اللغة العربية ، السيد يعقوب بكر (دط) دار النهضة العربية ،بيروت (دت): 5/2.

3-الكتاب : 306/4 ، و الخصائص : 359/1 .

4 -الشعراء ، الآيات : (192 ، 193 ، 194 ، 195) .

5 -الصاجي ، ص : 42 .

6 -الصاجي ، ص : 43 ، و أدب الكاتب ، ص : 384 ، و الإتقان في علوم القرآن : 135/1 ،والمزهر في علوم اللغة : 266/1 . و هل في القرآن أعجمي ؟ علي فهمي حشيم. (ط1) . دار الشرق الأوسط بيروت . 1997م . ص : 17 .

7 -المعرب من الكلام الأعجمي ، ص : 91 ، و الإتقان:135/1 و المزهر:266/1 . والصاجي ،ص : 43 .

يراد بالتعريب إخضاع لفظ أجنبي لطرق الصياغة و العادات التطبيقية العربية كإهمال بعض الحروف الأعجمية التي لا علاقة لها بالحروف العربية ، مثل حرف الفاء المجهورة (v) ، و الباء المهموسة (p) ، و إبدالها بما هو أقرب إليها في العربية و منه أيضا الالتزام بظواهر التأليف وتجاور الحروف في الكلمة الواحدة كما فعلوا في كلمة (مهندز) حيث
أبدلوا الزاي بالسين فصارت (مهندس) لأن الدال لا تتبعها الزاي في اللغة العربية، و كما أدخلوا (ال)التعريف على اللفظ الأجنبي و عومل معاملة اللفظ العربي الصريح .

يراجع : الكتاب : 305/4 ، و الخصائص :375/1 ، و المعرب للجواليقي ،ص : 100 . و الأصول ، تمام حسان ،ص : 290 ، و دراسات في فقه اللغة ، ص : 319 ، و فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، ص :197 .

8 -اللغة العربية و علومها،عمر رضا كحالة ، (دط) المطبعة التعاونية دمشق 1971م ،ص : 32.

9-تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) :287/3 .

10 -المصدر نفسه، (الطبعة الحجرية) : 323/2 .

11 -المصدر نفسه ،(الطبعة الحجرية) : 287/3 .

12 -الكتاب :306/4 . و الخصائص : 359/1 ، و المزهر : 269/1 .

13 -تيسير التفسير ،(الطبعة الحجرية) : 287/3 .

14 -المصدر نفسه ، (الطبعة الحجرية) : 4 (ق2)/611.

15 - تيسير التفسير ،(الطبعة الحجرية) : 386/6 .

16 -المصدر نفسه ،(الطبعة الحجرية) : 196/3 .

17 - تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 62/1 .

18 -المصدر نفسه ،(تحقيق طلاي) : 65/1 .

19 -المصدر نفسه ، (الطبعة الحجرية) :10/5 .

20 -الجامع لأحكام القرآن :240/1،و تفسير روح البيان:100/1،المعرب الجواليقي ، ص : 102 .

21 -الكتاب : 552/3 ، و الممتع في التصريف : 365/1 .

22 -المعرب الجواليقي ، ص : 102 .

23 -منهم جلال الدين السيوطي في كتابه : « المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب » ، تحقيق محمد التونجي (ط1) دار الكتاب العربي بيروت 1995م .

24 -الواقعة ، الآيتان : (17) و (18) .

25 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 40/6 .

26 -المعرب الجواليقي ، ص : 120 ، و فقه اللغة و أسرار العربية، الثعالبي ، ص : 198 ، والاشتقاق ، ابن دريد . تحقيق السلام محمد هارون . (ط) مطبعة السنة المحمدية . (مكتبة الخانجي مصر) . 1378هـ/1958م : 446/2 . و الإتقان في علوم القرآن : 137/1 . و المهذب فيما و قع في القرآن من المعرب : ص : 37 . و مختار الصحاح ، الرازي (برق) . وفقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، (ط6) مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1968 م ، ص :196.

27 -فقه اللغة ، الثعالبي ، ص : 198 .

28 -الاشتقاق : 446/2 .

29 - ذكر السيوطي أن الإبريق في لغة العرب يسمى "التَّأمُورَة" . المزهر : 283/1 .

30 -حروف الذلاقة هي : الباء ، و الراء ، و الفاء ، و اللام ، و الميم ، و النون .

31 -هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 38 .

32 -نصوص في فقه اللغة ، (هامش) :37/2 .

33 -لسان العرب ، مادة (برق) ، و القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، مادة (برق): 132/4..

34 -الإنســان ، الآيــة (21) . والآية كاملة هي :﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وحُلُّوا أَسَاوِرَمن فِضَّة وسقاهُمْ ربُّهُمْ شَرَابا طَهُوراً﴾ . و وردت كلمة "الإستبرق" في الكهف الآية (31) ، و في الدخان (53) ،و في الرحمن (54).

35 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 445/6 .

36 -المعــرب ، الجواليقي ، ص : 108 ، و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب ،ص : 39 . و الإتقان : 137/1 ، والمزهر في علوم اللغة :280/1 .

37 -الجمهرة في اللغة ، ابن دريد ، ، طبعة حيدرآباد ، 1344هـ : 502/3 .

38 -القاموس المحيط مادة (برق) ، و تفسير روح البيان : 429/25 ، 307/27 .

39 -المعــرب ، الجواليقــي ، ص : 108 . والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، آدي شير الكلداني ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، 1908م . ص : 10 .

40 -آل عمران ، من الآية (3) . و الآية كاملة هي : ﴿ نَزَّلَ عليكَ الكِتابَ بالحقِّ مُصَدّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ و أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَ الإنْجِيلَ ﴾ .

41 -هــي قراءة الحسن البصري في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَحْكُمْ أهلُ الأنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فيه وَ مَنْ لمَ يَحْكُمْ بما أنزلَ الله فأولئك هم الفاسقون ﴾ المائدة ، الآية (47) . و الكشاف: 335/1 . لسان العرب ، مادة (نجل) :4356/48 .

42 - تيسير التفسير ،(تحقيق طلاي) : 238/2 .

43 -لسان العرب ، مادة (نجل) .) :4355/48 .

44 -منهم : الشافعي (ت204هـ) و أبو عبيدة (ت **208**هـ أو 210هـ) و الطبري (ت310هـ) و تاج الدين السبكي (ت771هـ) و الحافظ ابن حجرالعسقلاني (ت852.هـ) و جلال الدين السيوطي (ت911هـ) .

يــراجع : الإتقان : 140/1 و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 44 ، و المهذب فيما وقع في القرآنمن المعرب،ص : 31.

45 -تيسير التفسير، (الطبعة الحجرية) :110/5 ، 83 ، و 386/6 .

46 -شرح التصريح على التوضيح :152/1 ، وحاشية يس على شرح التصريح :150/1، والكشاف :335/1 والصاحبي

فــي فقــه اللغــة، ص :29 ،و المهذب فيما و قع في القرآن من المعرب ،ص : 34 ، و المعرب ، الجواليقي ص : 123 .

47 -الكتاب : 245/4 .

48 -المصدر نفسه :247/4 .

49 -حاشية يس على شرح التصريح :150/1 . و الكشاف : 350/1 ، و الصاحبي ،ص : 29 ، و المزهر : 269/1 و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :ص : 34 ، و المعرب ، الجواليقي، ص : 123 .

50-الاشتقاق : 533/2 .

51 -الصاحبي ، ص : 125 .

52 -شرح التصريح على التوضيح : 150/1 ، و حاشية يس على شرح التصريح :150/1 .

53 -لسان العرب (نجل) ، و تفسير روح البيان:3/3 ، و الكشاف : 335/1 و المعرب ، الجواليقي ، ص : 123 .
54 -لسان العرب (نجل) ،4356/48 .و فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، ص : 195 ، وتفسير روح البيان : 3/3 .
55 -لسان العرب (نجل) .48/4356 .
56 -المعرب ، الجواليقي ، (هامش المحقق) ص : 124 ، و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 45 .
57 -**Dictionnaire LAROUSSE, MARGUERITE / M. DUBOIS P:307 , LIBRAIRIE LAROUSSE, FRANCE, 1990.p :307**
57- المعرب ، الجواليقي ، (هامش المحقق) ، ص : 124 . و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 44 .
58 -تيسير التفسير ،(تحقيق طلاي) :237/2 .
59 -لسان العرب ، مادة (وري) .4822/53 .
60 -الكتاب ، 271/4 . و الممتع في التصريف ، 387/1 .و لسان العرب ، مادة (وري) . .53/ 4822 .
61 -لسان العرب ، مادة (وري) . .4822/53 .
62 - لسان العرب ، مادة (وري : 4822/53 .
63 -المصدر نفسسه ، مادة (وري) . :4822/53 .
64 -الكتاب : 271/4 .
65 -آل عمران ، من الآية : (3) .
66 -تيسير التفسير ،(تحقيق طلاي) : 238/2 .
67 -تفسير روح البيان : 3/3 .
69-**Dictionnaire LAROUSSE, DANIEL REIG, LIBRAIRIE LAROUSSE, CANADA, 1983.P :784.**
68 -تاريخ اللغات السامية ، أ. وَلفِنسُون ، (ط1) ، دار القلم ، بيروت ، 1980م ، ص : 92.
69 -أدب الكاتب ، ص : 527 ، و الكشاف : 416/2 ، 799/4 ، و المعرب ، الجواليقي ، ص : 365 ، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 60 . و الصحاح ، الجوهري (سجل) ، ولسان العرب (سجل) :1946/22.و نصوص في فقه اللغة : 35/2 .
70 -هود ، من الآية (82) ، و الآية كاملة هي : ﴿ فلمَّا جاء أمرُنا جعلنا عالِيهَا سافِلَها وأمطرنا عليها حجارةً من سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ .
71 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 239/3 .
72 -الكشاف : 799/4 ، المعرب (هامش) : 365 ، و لسان العرب مادة ,(سجل) :1946/22.
73 -لسان العرب (سجل) :1946/22.
74 -المصدر نفسه :1946/22.
75 -هلل في القرآن أعجمي ؟ ص : 68 .
76 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 239/3-240 .
77 -يراجع : لسان العرب ، مادة (سجل) ،:1946/22. و الكشاف : 416/2 و 799/4 .

78 -الكهف ، من الآية (31) .و الآية كاملة هي : ﴿ أولئك لهم جناتُ عدنٍ تجري مِنْ تحتهمْ الأنهار يُحلَّوْنَ فيها مِن أساورَ من ذهَبٍ ، و يلبَسُون ثِيابًا خُضرًا مِنْ سُندَسٍ و إستَبْرَقٍ ، مُتَّكِئِينَ على الأرَائِكِ نِعْمَ الثَّوابُ و حَسُنَتْ مُرْتَفَقا .. ﴾

79 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 181/3 .

80 -نوع من اللباس الرقيق الشفاف خاص بالنساء . يراجع : المعرب ، الجواليقي (هامش) : 361 .

81 -المِرعزّى أو المرعِزَاء ، هو : الزغب الذي تحت شعر العنز ، و أصله مِريزي من اللغة النبطية . يراجع :المزهر : 283/1 ، و لسان العرب ، مادة (سندس) : 2117/24.

82 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 445/6 .

83 -فقه اللغة ، الثعالبي ، ص : 198 ، و المعرب الجواليقي ، ص : 361 .

84 -الإتقان :138/1 ، و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 64 .

85 -هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 76 .

86 - المرجع نفسه ، ص: 76 .

87 -المرجع نفسه ، ص : 77 .

88 -المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، (هامش) ،ص : 64 .

89 -هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 76 – 78 .

90 -المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب،(هامش)،ص : 64 .

91 -المعرب ، الجواليقي ، ص : 361 .

92 - الزمـــر ،مـــن الآيـــة (63) . و الآية كاملة هي : ﴿ لهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَ الأرْضِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ اللهِ أولَئِكَ هُمُ الخاسِرُونَ ﴾ .

93 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 83/5 .

94 -المعرب ، الجواليقي ،ص : 116 ، و الكشاف :140/4 . و الإتقان في علوم القرآن :140/1 . و المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 87 . و تفسير روح البيان : 131/24 .

95 -المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ،(هامش) ص : 87 ، و المعرب (هامش)، ص : 116 .

و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 107

96 -تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، (دط) ، دار الكتاب العربي ، مصر 1967،م : 32/9 .

97 -تفسير روح البيان : 131/24 .

98 -الكتاب:306/4 و الخصائص : 359/1 .

99 -تيســير التفسير، (تحقيق طلاي) :82/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 281/1 ، و المعرب ، ص : 106 .

100 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 119/1 ، و المعرب ، ص : 147 .

101 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي): 194/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 323/1 ، و المعرب ، ص : 478 .

102 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) :202/1 ، و المعرب ، ص : 587 ، 629 .

103 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 324/1 .
104 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 227/1 ، و المعرب ، ص : 586 ، و المهذب ، ص : 87 .
105 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 102/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 337/1 ، والمعرب ، ص : 567 .
106 -تيسير التفسير ، (تحقيق طلاي) : 310/1 ، و المعرب ، ص : 103 .
107 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 195/3 – 196 .
108 -هود ،من الآية (44) . و هي ﴿ و قيل يا أرض ، ابْلَعِي ماءك ، و يَا سمَاءُ اقلعِي و غيضَ الماءُ و قضي الأمرُ و استوت على الجوديِّ و قيل بُعْدًا للقوم الظالمين ﴾ .
109 -تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) 195/3 ، و المهذب ص : 39 .
110 – ص ، من الآية (17) . و الآية كاملة هي : ﴿ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ إِنَّه أَوَّابٌ ﴾ .
111 – تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) 10/5 ، و المهذب ، ص : 43 .
112-سبأ ، من الآية (10) و هي : ﴿ و لقد آتينا داود منّا فضلا يا جبالُ أوّبي معه و الطيرَ وألنّا له الحديدَ ﴾ .
113 -تيسير التفسير (الطبعة الحجرية) 4 (ق2)/902 ، و المهذب ص : 43 .
114 -المائدة ،من الآية (44) . وهي : ﴿ إِنَّا أَنزلنا التوراةَ فيها هدى و نورٌ ، يَحْكُمُ بها النَّبِيُّون الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الأحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شُهداء فلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هم الكافرون ﴾
115 -تيسير التفسير (تحقيق طلاي) :374/2 ، و المعرب،ص : 330 ، و المهذب ، ص : 55 .
116 -الفاتحة ، من الآية (2) و هي : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ .
117 -تيسير التفسير (تحقيق طلاي): 5/1 و شرح لامية الأفعال : 21/1 ، و الجامع لأحكام القرآن : 91/1 و المهذب ص : 56 .
118 -المدثر ، من الآية (51) . و هي : ﴿ فرّتْ مِنْ قسْوَرَةٍ ﴾.
119 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) : 415/6 ، و المهذب ، ص : 78 و هل في القرآن أعجمي ؟ ص : 187 .
120 -المزمل ، من الآية (6) .و هي : ﴿ إنّ ناشئة الليل هي أشدُّ وطئا و أقوم قيلاً ﴾ .
121 -تيسير التفسير،(الطبعة الحجرية) : 386/6 .و المهذب ،ص : 90 .
122 -تيسير التفسير ، (الطبعة الحجرية) :287/3 .